

الخصائص

ثم شدّده لنيّة الوقف فصارّ : سلكنّ . وأراد : بالثغر فبنى منه للضرورة فعّلنا وإن لم يكن هذا مثالا معروفا لأنه أمر ارتجله مع الضرورة إليه وألحق الهاء في سلكنه والثغرنه كحكاية الكتاب : أعطني أـبـيـمـهـه . وأنشدوا قوله : .
(نـُفـلـّـقـ هـاـمـاً لـم تـنـلـه سـيـوفـُنـا . . . بـأـيـمـانـنـا هـامـ الملوك القماقم) .
وإنما هو : ها من لم تنله سيوفنا . ف (ها) تنبيه و (من لم تنله سيوفنا) نداء أي يا من لم تنله سيوفنا خـفـُنـا فإننا من عادتنا أن نفلّـقـ بـسيـوفـنا هـام الملوك فكيف مـن سواهم .
ومنه المـثـلـ السائر : زاحم بـعـوـد أو دـعـ أي زاحم بقوّة أو فاترك ذلك حتى توهّـمـه بعضهم : بـعـوـد أو دـعـ فذهب إلى أن (أودع) صفة لـعـوـد كقوله : بـعـوـد أو قـص أو أوطف أو نحو ذلك مما جاء على أفعال وفاؤه واو .
ومن ذلك قول الله تعالى (وـيـكـأـنـنـه لا يـُـفـلـحـ الكافرون) . فذهب الخليل وسيبويه فيه إلى أنه وـيـ مفصول وهو اسم سمّي به الفعل في الخبر وهو معنى أعجب ثم قال مبتدئا : كأنه لا يفلح الكافرون وأنشد فيه : .
(وـيـ كأن من يكن له نشب يـُـحـب . . . ومن يفتقر يـعـشـ عيش ضرّ)